عليه وسلم من جاء يوم القيامة بخمس لم يصد وجهه عن الجنة النصح لله ولدينه
ولكتابه ولرسوله ولجميع المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وقال الله سبحانه انا جعلنا
ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقال عيسى عليه السلام
يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضوا اهل
الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا ثم قال قال النواوي رحمه الله تعالى
قلت لا يستاخر من الفتى قال من عطل صاحب الشمال ان يكتب عليه
السيئات وقال المؤلف رضي الله عنه الفتى من لا يغفل ولا يغيب عن مراقبة
الرقيب ولا يقطع مواصلة ذكر الحبيب اذ المراد سابقه ولنرجع
لما كنا فيه من الاخبار بعلو قدر هذا السيد الكريم وما خصه الله من الاجلال
والتعظيم فمن ذلك ما سمعت مولاي قاسم رحمه الله يقول كان مجذوب
من اخوان جده مولانا عبد الله في الشيخ يقف على عتبة باب دار مولانا عبد الله
نفعنا الله به ويقول عليه الحرام حتى يخرج من هذه الدار سبعة اقطاب
اولهم مولانا عبد الله وثانيهم سيدي محمد وثالثهم مولاي التهامي ورابعهم
مولاي الطيب وسكت على الثلاثة الباقين فلا يسميهم ومما يؤيد قول هذا
المجذوب ما سمعت من هذا الشيخ المبارك مولاي الطيب نفعنا الله به
ببركته وذلك انه اتى لفاس في شعبان عام ستة وخمسين ومائة والف ولما
اراد الرجوع لدار وزان حضر وقت الزيارة فاستاذنته رضي الله عنه
في الخروج معه فاذن له فلما زرنا واردنا الرجوع الى وطننا خرج معنا
يوم عنا من حس خلفه وشيعنه علينا فبتنا معنا في عريب يقال بني مارض
في اول يوم من رمضان فلما صلينا العشاء واتينا من عنده العشاء ومرتا ساعة

وكذا بر

من الليل

من الليل اتانا اخونا الحاج احمد الخضر وقال لي السيد يدعوك فاجبت
فقمت مسرعا فدخلت عليه واجلسنا الى جنبه وقال لي تمهل في اخوانك
وانهله في العلم كاد الحليم ان يكون نبيا وازهد فيما في ايدي الناس
وازهد في الدنيا يحبك الله واذا اهدى الله على يدك رجلا واحدا هو خير لك
من كل شيء واتصلا في مولاي محمد بن رحمون فانه طالب الحق ثم قال للحاج
احمد المذكور قم ادع مولاي احمد بن رحمون وقل له يأتي وحضر فجلس
بين يديه فقال له رضي الله عنه هذا فلان يعني الذي فاجابه بقوله نعم
يا سيدي هو كبيرنا او سيد عائلتنا فقال له رضي الله عنه اوصيك بثلاثة
لا تستبد الا بشيء برايه وهو جاهل ولا تقدم على امر حتى تشاور اخوانك
او كلاما يجري معناه ثم قال للحاج احمد المذكور قم ادع مولاي عبد الله
الشلوشي وقل له يأتي وحضر واستفت الذي وقال انه لا ينازع معكم في شيء
ولكن احب ان لا يخرج من جماعتكم فدعا له باشي فقال له نفعنا الله به
قلت لهما انك لا تنازعهما في شيء ولكن احب ان لا تخرج من جماعتهما
مجلس رحمه الله واخذ الشيخ رحمه الله يذكرنا ويوصينا في جملة ما
ذكرنا ووعظنا به في هذا المجلس قال انكم جئتم لزيارة سادتنا
وقد احسنوا اليكم وكسوكم فلا تدنسوا ثيابكم فاعينوهم بان تربعوها
عن الاوساخ والازبال ولا يكن من احد منكم التفات الى غير هذا الدار
ولا يقول احد عندي اخ ولا عمي وما اوكم بينكم فان توافقتم تم ثم وتمنا
واتبعتم وان تنازعتم خرج ما اوكم وهيبتكم قال الله تعالى ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم واذا كنتم وحدكم فلا جناح عليكم بان تفترقوا
وتتمروا وان الشيخ على ... وسكم او كالغطاء بينكم واذا جلس معكم من ليس

الناس

قف وكذا بر على هذه الوصية فان فيها النهي عن الالتفات تصريحا رضي الله عنه وعلى اسلافه الكرام امين

Copyright © King Saud University